Daniel 2

[1]وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ حَلُمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ
أَحْلاَماً، فَانْزَعَجَتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ.[2]فَأَمَرَ الْمَلِكُ
بِـأَنْ يُسْـتَدْعَى الْمَجُـوسُ وَالسَّـحَرَةُ وَالْعَرَّافُـونَ
وَالْكِلْدَانِيُّونَ لِيُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلاَمِهِ. فَأَتَوْا وَوَقَفُوا أَمَامَ
الْمَلِكِ.[3]فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ، قَدْ حَلُمْتُ حُلْماً وَانْزَعَجَتْ
رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحُلْمِ.[4]فَكَلَّمَ الْكِلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالأَرَامِيَّةِ،
عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ. أَخْبِرْ عَبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ
تَعْبِيرَهُ.[5]فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ، قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ،
إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحُلْمِ وَبِتَعْبِيرِهِ تُصَيَّرُونَ إِرْباً إِرْباً وَتُجْعَلُ
بُيُوتُكُمْ مَزْبَلَةً.[6]وَإِنْ بَيَّنْتُمُ الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ تَنَالُونَ مِنْ قِبَلِي
هَـدَايَا وَحَلاَوِيـنَ وَإِكْرَامـاً عَظِيمـاً. فَـبَيِّنُوا لِـي الْحُلْـمَ
وَتَعْبِيرَهُ.[7]فَأَجَابُوا ثَانِيَةً، لِيُخْبِرِ الْمَلِكُ عَبِيدَهُ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ
تَعْبِيرَهُ.[8]قَالَ الْمَلِكُ، إِنِّي أَعْلَمُ يَقِيناً أَنَّكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتاً،
إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي[9]بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي
بِالْحُلْمِ فَقَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ. لأَنَّكُمْ قَدِ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلاَمٍ
كَذِبٍ وَفَاسِدٍ لِتَتَكَلَّمُوا بِهِ قُدَّامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ.
فَأَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ تُبَيِّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ.[10]أَجَابَ
الْكِلْـدَانِيُّونَ قُـدَّامَ الْمَلِـكِ، لَيْـسَ عَلَـى الأَرْضِ إِنْسَـانٌ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ. لِذَلِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو
سُلْطَانٍ سَأَلَ أَمْراً مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ
كِلْدَانِيٍّ.[11]وَالأَمْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ عَسِرٌ، وَلَيْسَ آخَرُ
يُبَيِّنُهُ قُدَّامَ الْمَلِكِ غَيْرَ الآلِهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سُكْنَاهُمْ مَعَ
الْبَشَرِ.[12]لأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَاغْتَاظَ جِدّاً وَأَمَرَ
بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكَمَاءِ بَابِلَ.[13]فَخَرَجَ الأَمْرُ، وَكَانَ الْحُكَمَاءُ
يُقْتَلُونَ. فَطَلَبُوا دَانِيآلَ وَأَصْحَابَهُ لِيَقْتُلُوهُمْ.[14]حِينَئِذٍ أَجَابَ
دَانِيآلُ بِحِكْمَةٍ وَعَقْلٍ لأَرْيُوخَ رَئِيسِ شُرَطِ الْمَلِكِ الَّذِي
خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ،[15]لِمَاذَا اشْتَدَّ الأَمْرُ مِنْ قِبَلِ
الْمَلِكِ. حِينَئِذٍ أَخْبَرَ أَرْيُوخُ دَانِيآلَ بِالأَمْرِ.[16]فَدَخَلَ دَانِيآلُ
وَطَلَـبَ مِـنَ الْمَلِـكِ أَنْ يُعْطِيَـهُ وَقْتـاً فَيُـبَيِّنُ لِلْمَلِـكِ
التَّعْبِيرَ.[17]حِينَئِـذٍ مَضَـى دَانِيـآلُ إِلَـى بَيْتِـهِ، وَأَعْلَـمَ حَنَنْيَـا
وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا أَصْحَابَهُ بِالأَمْرِ،[18]لِيَطْلُبُوا الْمَرَاحِمَ مِنْ
قِبَلِ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا السِّرِّ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ
دَانِيآلُ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.[19]حِينَئِذٍ كُشِفَ
السِّـرُّ لِـدَانِيآلَ فِـي رُؤْيَـا اللَّيْـلِ. فَبَـارَكَ دَانِيـآلُ إِلَـهَ
السَّمَاوَاتِ.[20]فَقَالَ دَانِيآلُ، لِيَكُنِ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكاً مِنَ
الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ، لأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبَرُوتَ.[21]وَهُوَ يُغَيِّرُ
الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكاً وَيُنَصِّبُ مُلُوكاً. يُعْطِي
الْحُكَمَـاءَ حِكْمَـةً، وَيُعَلِّـمُ الْعَـارِفِينَ فَهْمـاً.[22]هُـوَ يَكْشِـفُ

الْعَمَائِقَ وَالأَسْرَارَ. يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ
يَسْكُنُ النُّورُ.[23]إِيَّاكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدُ، وَأُسَبِّحُ الَّذِي
أَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَأَعْلَمَنِي الآنَ مَا طَلَبْنَاهُ مِنْكَ،
لأَنَّكَ أَعْلَمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ.[24]فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَخَلَ دَانِيآلُ
إِلَى أَرْيُوخَ الَّذِي عَيَّنَهُ الْمَلِكُ لإِبَادَةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ، وَقَالَ
لَهُ، لاَ تُبِدْ حُكَمَاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ فَأُبَيِّنَ
لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ.[25]حِينَئِذٍ دَخَلَ أَرْيُوخُ بِدَانِيآلَ إِلَى قُدَّامِ
الْمَلِكِ مُسْرِعاً وَقَالَ لَهُ، قَدْ وَجَدْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَبْيِ
يَهُوذَا الَّذِي يُعَرِّفُ الْمَلِكَ بِالتَّعْبِيرِ.[26]فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيآلَ
الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَّرُ، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ عَلَى أَنْ
تُعَرِّفَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ، وَبِتَعْبِيرِهِ.[27]أَجَابَ دَانِيآلُ
قُدَّامَ الْمَلِكِ، السِّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لاَ تَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ
وَلاَ السَّحَرَةُ وَلاَ الْمَجُوسُ وَلاَ الْمُنَجِّمُونَ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ
لِلْمَلِكِ.[28]لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفُ الأَسْرَارِ،
وَقَدْ عَرَّفَ الْمَلِكَ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَا يَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ.
حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى فِرَاشِكَ هُوَ هَذَا،[29]أَنْتَ يَا أَيُّهَا
الْمَلِكُ أَفْكَارُكَ عَلَى فِرَاشِكَ صَعِدَتْ إِلَى مَا يَكُونُ مِنْ
بَعْدِ هَذَا وَكَاشِفُ الأَسْرَارِ يُعَرِّفُكَ بِمَا يَكُونُ.[30]أَمَّا أَنَا فَلَمْ
يُكْشَفْ لِي هَذَا السِّرُّ لِحِكْمَةٍ فِيَّ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الأَحْيَاءِ.
وَلَكِنْ لِيُعَرَّفَ الْمَلِكُ بِالتَّعْبِيرِ، وَلِتَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ.[31]أَنْتَ
أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْظُرُ وَإِذَا بِتِمْثَالٍ عَظِيمٍ. هَذَا التِّمْثَالُ
الْعَظِيمُ الْبَهِيُّ جِدّاً وَقَفَ قُبَالَتَكَ، وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ.[32]رَأْسُ
هَذَا التِّمْثَالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ.
بَطْنُهُ وَفَخْذَاهُ مِنْ نُحَاسٍ.[33]سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ. قَدَمَاهُ
بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ.[34]كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى
أَنْ قُطِعَ حَجَرٌ بِغَيْرِ يَدَيْنِ فَضَرَبَ التِّمْثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ
اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ فَسَحَقَهُمَا.[35]فَانْسَحَقَ حِينَئِذٍ
الْحَدِيدُ وَالْخَزَفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعاً،
وَصَارَتْ كَعُصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ
يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمْثَالَ فَصَارَ
جَبَلاً كَبِيراً وَمَلأَ الأَرْضَ كُلَّهَا.[36]هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. فَنُخْبِرُ
بِتَعْبِيرِهِ قُدَّامَ الْمَلِكِ،[37]أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ مُلُوكٍ، لأَنَّ
إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَاقْتِدَاراً وَسُلْطَاناً
وَفَخْراً.[38]وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ
السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعِهَا. فَأَنْتَ هَذَا
الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ.[39]وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ
مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ
الأَرْضِ.[40]وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلِبَةٌ كَالْحَدِيدِ، لأَنَّ الْحَدِيدَ

يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يُكَسِّرُ تَسْحَقُ
وَتُكَسِّرُ كُلَّ هَؤُلاَءِ.[41]وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالأَصَابِعَ بَعْضُهَا
مِنْ خَزَفٍ وَالْبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ، فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً،
وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ
مُخْتَلِطاً بِخَزَفِ الطِّينِ.[42]وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ
حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ، فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيّاً
وَالْبَعْضُ قَصِماً.[43]وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطاً بِخَزَفِ
الطِّينِ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ لاَ يَتَلاَصَقُ
هَذَا بِذَاكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لاَ يَخْتَلِطُ بِالْخَزَفِ.[44]وَفِي أَيَّامِ
هَؤُلاَءِ الْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ
أَبَداً، وَمَلِكُهَا لاَ يُتْرَكُ لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ
هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.[45]لأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ
قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لاَ بِيَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ
وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. اَللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَّفَ الْمَلِكَ
مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. اَلْحُلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ يَقِينٌ.[46]حِينَئِذٍ خَرَّ
نَبُوخَذْنَصَّرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيآلَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَدِّمُوا
لَهُ تَقْدِمَةً وَرَوَائِحَ سُرُورٍ.[47]وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيآلَ، حَقّاً إِنَّ
إِلَهَكُمْ إِلَهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشِفُ الأَسْرَارِ، إِذِ
اسْتَطَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السِّرِّ.[48]حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ
دَانِيآلَ وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلاَيَةِ
بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشِّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ
بَابِلَ.[49]فَطَلَبَ دَانِيآلُ مِنَ الْمَلِكِ فَوَلَّى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ
وَعَبْدَنَغُوَ عَلَى أَعْمَالِ وِلاَيَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيآلُ فَكَانَ فِي
بَابِ الْمَلِكِ.